التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٢١ من (الفرقان) إلى الآية رقم ٥٥ في سورة (النمل)

بحث في عرض القرآن بالقراءات

إعداد أ/ عراقي أحمد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٢١ من (الفرقان) إلى الآية رقم ٥٥ في سورة (النمل).

الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن الكريم، القراءات السبع، التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٢١ من (الفرقان) إلى الآية رقم ٥٥ في سورة (النمل).

I. المقدمة

القراءات الواردة في ربع قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا} [الفرقان: ٢١]. قوله تعالى: {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ} [الفرقان: ٢٥] قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الشين "ويوم تشقق" وقرأ الباقون بالتشديد "ويوم تشّقق".

II. موضوع المقالة

القراءات الواردة في ربع قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا} [الفرقان: ٢١]. قوله تعالى: {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ} [الفرقان: ٢٥] قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الشين "ويوم تشقق" وقرأ الباقون بالتشديد "ويوم تشّقق".

قوله تعالى: {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا} [الفرقان: ٢٥] قرأ ابن كثير "ونُنْزِل" بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام "ونُنْزِلُ المَلائِكَة" والمَلَائِكَة بالنصب، وقرأ الباقون بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي وفتح اللام والملائكة بالرفع "ونُزِّلَ المَلائكة".

قوله تعالى: {يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ} [الفرقان: ٢٧]، قرأ أبو عمر بفتح ياء الإضافة "يا ليتنيَ اتخذت" وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا} [الفرقان: ٣٠] قرأ نافع والبزي وأبو عمر بفتح ياء الإضافة "إن قوميَ اتخذوا" وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا} [الفرقان: ٣٨] قرأ حفص وحمزة بترك التنوين، "وثمودَ وأصحاب الرس" وقرأ الباقون بالتنوين "وثمودًا وأصحاب الرس".

قوله تعالى: {الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ} [الفرقان: ٤٠] قرأ ورش بالتوسط والمَدّ في الواو، والباقون بعدم المد، قوله تعالى: {السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا} [الفرقان: ٤٠] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياء، "السوء أفلم" وقرأ الباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: {أَرَأَيْتَ} [الفرقان: ٤٣] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وقرأ الكسائي بِحَذْفها، وقرأ ورشٌ بتَسْهيلها وبإبدالها حرف مد محضًا، مع المَدّ المُشبع للسّاكنين والباقون بالتحقيق وقد سبق مثل ذلك مرارًا.

قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا} [الفرقان: ٤٨] قرأ ابن كثير بالإفراد "وهو الذي أرسل الريح بشرًا" وقرأ الباقون بالجمع {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا}.

قوله تعالى: {بُشْرًا} قرأ عاصم بالباء الموحدة المضمومة "بُشرا" وقرأ حمزة والكسائي بالنون المفتوحة وإسكان السين "بَنْشر" وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضَمّ النون والسين "نُشرا" وقرأ ابن عامر بضم النون وإسكان السين "نُشْرا".

قوله تعالى: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا} [الفرقان: ٥٠] قرأ حمزة والكسائي بإسكان الذال وضم الكاف المخففة: "ليَذْكُروا" وقرا الباقون بفتح الذال والكاف المشددتين "ليَذّكروا".

أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {تَرَى} و{بُشْرًا} أمالهما أبو عمرو وحمزة والكسائي وقللهما ورش.

وقوله: {الْكَافِرِينَ} أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأ ورش بالتقليل.

وقوله: {وَيْلَتَا} أمالها حمزة والكسائي، وقرأ بالفتح والتقليل ورش وقرأ الدوري عن أبي عمرو بالتقليل.

وقوله: {جَاءَنِي} و{شَاء} أمالهما ابن ذكوان وحمزة. وقوله: {فَكَفَى}، {فَأَبَى} أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.

أما المدغم الصغير ففي قوله: {اتَّخَذْت} أظهرها ابن كثير وحفص، وأدغمها الباقون، وقوله: {إِذْ جَاءَنِي} أدغمها أبو عمرو وهشام. وقوله: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا} أدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي.

أما المُدغم الكبير ففي قوله: {فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء}، {الْمَلائِكَةُ تَنزِيلًا}، {أَخَاهُ هَارُون}، {ذَلِكَ كَثِيرًا}، {لا يَرْجُونَ نُشُورًا}، {إِلَهَهُ هَوَاه}، {رَبُّكَ كَيْف}، {جَعَلَ لَكُم اللَّيْلَ لِبَاسًا} أدغم هذه الكلمات السوسي.

القراءات الواردة في ربع: {وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ} [الفرقان: ٥٣]:

قوله: {وَهُوَ} قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بإسكان الهاء "وهو" والباقون بضمها "وهو".

وقوله: {وَحِجْرًا} {وَصِهْرًا} قرأ ورشٌ بالترقيق والتفخيم في الراء وقرأ الباقون بالترقيق قولا واحد.

قوله تعالى: {إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ} [الفرقان: ٥٧]، قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية وبإبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

قوله تعالى: {فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا} [الفرقان: ٥٩] قرأ ابن كثير والكسائي بالنقل في الحالي "فاسل به خبيرا" وكذا حمزة عند الوقف "فسل".

قوله: {تَأْمُرُنَا} قرأ حمزة والكسائي "يأمرنا" بياء الغيب، وقرأ الباقون بتاء الخطاب.

قوله تعالى: {وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا} [الفرقان: ٦١] قرأ حمزة والكسائي بضم السين والراء من غير ألف "جَعل فيها سُرُجًا" وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها "سِراجًا" وقرأ ورش بترقيق الراء.

قوله تعالى: {لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ} [الفرقان: ٦٢] قرأ حمزة بسكون الذال وضم الكاف "يَذْكُر" وقرأ البَاقُون بفتح الذال والكاف وتشديدهما "لمن أراد أن يَذّكر أو أراد".

قوله تعالى: {وَلَمْ يَقْتُرُوا} [الفرقان: ٦٧] قرأ نافع وابن عامر بضم الياء وكسر التاء "ولم يُقْتروا" وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وضم التاء "يَقْتُروا" وقرأ ابن كثير وأبو عمرو الياء وكسر التاء "يَقْتِروا".
قوله تعالى: {يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ} [الفرقان: ٦٩] قرأ ابن عامر وشُعبة برفع الفاء والدال ويضاعف ويخلد وقرأ الباقون بالجزم فيهما "يُضاعف" "ويخلد". وقرأ ابن كثير وابن عامر "يُضاعف" بتشديد العين وحذف الألف التي قبلها "يُضَعّفْ" وقرأ الباقون بتخفيف العين وإثبات الألف فابن كثير يقرأ: "يُضَعّفْ له العَذَاب" وابن عامر "يُضَعّفُ" وشُعبة "يُضَاعَفُ" والباقون "يُضَاعف له".
قوله تعالى: {فِيهِ مُهَانًا} [الفرقان: ٦٩] قرأ ابن كثير وحفص بصلة هاء الضمير، وقرأ الباقون بترك الصلة "فيه مهانا".
قوله: {وَذُرِّيَّاتِنَا} [الفرقان: ٧٤] قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بحذف الألف التي على الياء على التوحيد "ذُرّيتنا" وقرأ الباقون بإثبات الألف على الجمع {ذُرِّيَّاتِنَا}.
قوله تعالى: {وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا} [الفرقان: ٧٥] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف "ويُلَقّون" وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف "ويَلْقَون فيها".
قوله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ} [الفرقان: ٧٧] الهمزة في كلمة "يعبأ" مرسومة على واو ففيه لحمزة في حال الوقف وكذا لهشام خمسة أوجه وهي: إبدال الهمزة حرف مد وتسهيلها بالروم وإبدالها واو على الرسم مع السكون المحض والروم والإشمام.
وقوله: {دُعَاؤُكُمْ} فيه لحمزة عند الوقف التسهيل بين بين مع المد والقصر.
أما المقلل والممال في هذا الربع الأخير من سورة الفرقان ففي قوله: {شَاء} أمالها ابن ذكوان وحمزة، وقوله: {كَفَى}، {اسْتَوَى} أمالها حمزة والكسائي وبالفتح والتقليل لورش {وَالنَّاس} أمالها الدوري عن أبي عمرو.
وأما المدغم الصغير ففي قوله: {يَفْعَلْ ذَلِكَ} أدغمها أبو الحارث، والمدغم الكبير: {رَبُّكَ قَدِير}، {قِيلَ لَهُم}، {ذَلِكَ قَوَامًا} أدغم السوسي هذه الكلمات.
القراءات الواردة في سورة الشعراء:
قوله تعالى: {إِنْ نَشَأْ} [الشعراء: ٤] لا يُبدلها السوسي لأنها مستثناه، يبدلها حمزة عند الوقف فقط.
قوله تعالى: {نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ} [الشعراء: ٤]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بسكون النون وتخفيف الزاي "نُنْزل" وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزاي "ننزل".
قوله تعالى: {مِنَ السَّمَاءِ آيَةً} [الشعراء: ٤]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياء من "السماء بية" وقرأ الباقون بتحقيقها وقرأ ورش بتثليث البدل.
قوله تعالى: {فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا} [الشعراء: ٦] رسمت الهمزة فيه على واو في بعض المصاحف، ومفردة في البعض الآخر، فعلى القول بأنها مرسومة على واو يكون لحمزة وقفًا وهشام اثنا عشر وجهًا وهي:
إبدال الهمزة ألفًا مع القَصر والتوسط والمد، وتسهيلها بالروم مع المد والقصر، ثم إبدالها واو على الرسم مع القصر والتوسط والمد بسكون المحض، ومثلها مع الإشمام والروم على القصر.
وعلى القول بأنها مفردة يكون فيها خمسة أوجه وهي: ثلاثة إبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر.
قوله تعالى: {يَسْتَهْزِئُونَ} [الشعراء: ٦] فيه لحمزة وقفًا ثلاثة أوجه:
الأول: حذف الهمزة مع ضم الزاي "يستهزون".
الثاني: التسهيل بين بين "يستهزئون".
الثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة "يستهزيون" وقرأ ورش بتثليث البدل.
قوله تعالى: {أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الشعراء: ١٠] قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة وصلًا: " أن ايت القوم" أما عند الوقف على أن والابتداء بكلمة "ائت" فكُلّ القُرّاء يَبتدءون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة مدية " ايتي القوم الظالمين".
قوله تعالى: {إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ} [الشعراء: ١٢] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلًا "إني أخاف" وقرأ الباقون بإسكانها.
قوله تعالى: {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ} [الشعراء: ٣٦] فيها ستة قراءات وقد سبق الكلام عليها في ربع: {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا} في سورة الأعراف.
قوله تعالى: {أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا} [الشعراء: ٤١] قرأ قالون أبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال وقرأ ورش وابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال، وقرأ البَاقُون بالتحقيق مع عدم الإدخال وقد سبق ذلك مرارًا.
قوله تعالى: {قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} [الشعراء: ٤٢] قرأ الكسائي بكَسْر العَين "قال نَعِم وإنكم إذا لمن المقربين" وقرأ الباقون بفتحها "قال نَعَم".
قوله تعالى: {فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} [الشعراء: ٤٥] قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا،"فإذا هي تَلَقّف" وبفتح اللام وتشديد القاف مطلقًا، وعند الابتداء يُخَفّف التاء ويفتح اللام ويُشَدّد القاف "تلقف" وقرأ حفص بسكون اللام وتخفيف القاف "تَلْقَفُ" وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف "تلقف".
قوله تعالى: {قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ} [الشعراء: ٤٩] أصل هذه الكلمة "أأأمنتم" بثلاث همزات الأولى للاستفهام الاستنكاري والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة؛ فالثالثة يجب قلبها ألفا لجميع القراء واختلف القراء في الأولى والثانية؛ واختلافهم في الأولى من حيث الحذف والإثبات والتغيير، واختلافهم في الثانية من حيث التحقيق والتسهيل. والقراء في ذلك على مذاهب:
فقد قراء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وألف بعدها، وقرأ حفص بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية وألف بعدها، وقرأ شُعْبَةُ وحمزة والكسائي بهمزتين محققتين وألف بعدها.
أما المُقَلّلُ والمُمَال في هذا الربع ففي قوله: {طسمْ} أمال الطاء شعبة وحمزة والكسائي وفتحها الباقون.
{نَادَى}، {فَأَلْقَى}، {مُوسَى} أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظ موسى.
وقوله: {الْكَافِرِين} و{سَحَّار} أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.
و{لِلنَّاس} أمالها الدوري عن أبي عمرو وجاء أمالها ابن ذكوان وحمزة.
قوله تعالى: {خَطَايَانَا} أمال الألف التي بعد الياء الكسائي ورش بخلف عنه.
أما المُدغم الصغير: ففي قوله {طَسم} بإدغام نون سين في الميم لجميع القراء إلا حمزة فإنه يظهرها "طسم".
قوله تعالى: {لَبِثْت} أدغمها وابن عامر وحمزة والكسائي. قوله: {اتَّخَذْت} أظهرها ابن كثير وحفص وأدغمها الباقون.
أما المُدغم الكبير ففي قوله: {قَالَ رَبِّي}، {رَسُولُ رَب}، {قَالَ لِمَن}، {قَالَ رَبُّكُم} {قَالَ لَئِن}، {قَالَ لِلْمَلإ} وقيل للناس، قال لهم} أدغم السوسي هذه الكلمات.
القراءات الواردة في ربع: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي} [الشعراء: ٥٢]:
قوله تعالى: {أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي} قرأ نافع وابن كثير بوصل همزة "أسر" ويلزم من هذا كسر النون وصلاً." أن اسر بعبادي" وإذا وقفوا على النون ابتدءوا بهمزة مكسورة "اسر بعبادي" وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين مع إسكان النون "أن أسر بعبادي" ومن قرأ بوصل الهمزة رقق الراء وقفًا، ومن قرأ بقطعها له في الراء التفخيم والترقيق في حال الوقف.
قوله تعالى: {بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ} [الشعراء: ٥٢] قرأ نافع بفتح ياء الإضافة بعبادي إنكم، وقرا الباقون بإسكانها.
قوله تعالى: {وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ} [الشعراء: ٥٦] قرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي بألف بعد الحاء "حاذرون". وقرأ الباقون بحذفها "وإنا لجميع حذرون".
قوله تعالى: {فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} [الشعراء: ٥٧] قرأ ابن كثير وابن ذكوان شعبة وحمزة والكسائي بكسر العين "من جنات وعِيون". وقرأ الباقون بضمها "من جنات وعُيون".
قوله تعالى: {إِنَّ مَعِيَ رَبِّي} [الشعراء: ٦٢] قرأ حفص بفتح الياء "إني معي ربي" وقرء الباقون بالإسكان "إني معي ربي".
قوله تعالى: {فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} [الشعراء: ٦٣] لجميع القراء ترقيق الراء من أجل كسر القاف وتفخيمها لكون القاف من حروف الاستعلاء.
قوله تعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ} [الشعراء: ٦٩] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية وقرأ الباقون بتحقيقها.
قوله تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ} [الشعراء: ٧٥] قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية والكسائي بحذفها ولورش تسهيلها، وإبْدَالُها حرف مدٍّ مَحضًا مع المد المُشبع للساكنين وقرأ الباقون بالتحقيق.
قوله تعالى: {فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ} [الشعراء: ٧٧] وقوله: {لِأَبِي إِنَّهُ} [الشعراء: ٨٦]، قرأ نافع وأبي عمرو بفتح ياء الإضافة فيهما "عدوا لّيّ إلا" "لأبيَ إنه" وقرأ الباقون بإسكانها.

وقوله: {إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الشعراء: ١٠٩] قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بفتح ياء الإضافة وقرأ الباقون بإسكانها "إني أجريَ إلا".
أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {مُوسَى}، {أَتَى اللَّهُ} لدى الوقف على أتى أمال هاتين الكلمتين حمزة والكسائي وقرأهما ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظ "موسى".
قوله: {تَرَاءَى الْجَمْعَانِ} [الشعراء: ٦١] قرأ حمزة وصلًا بإمالة الراء فقط ووقفا بإمالة الراء والهمزة معًا، وله تسهيل الهمزة مع القصر. وقرأ الكسائي بفتحهما وصلًا وبإمالة الهمزة فقط في حالة الوقف. أما ورش فإنه قرأ بفتحهما وصلًا وبفتح وتقليل الهمزة وقفًا وله أيضًا تثليث البدل.
أما المُدْغَمُ الصّغير ففي قوله: {إِذْ تُدْعَوْن} أدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي، وقوله: {وَاغْفِرْ لأَبِي} أدغمها أبو عمر بخلف عن الدوري أما المُدغم الكبير ففي قوله: {قَالَ لأَبِيه}، {أَنْ يَغْفِرَ لِي}، {وَرَثَةِ جَنَّة}، {وَقِيلَ لَهُمْ}، {مِنْ دُونِ اللَّه}، {قَالَ لَهُم} أدغمها السوسي.
القراءات الواردة في ربع: {قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ} [الشعراء: ١١١]:
قوله تعالى: {إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ} [الشعراء: ١١٥]، قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف أنا. "إن أنا إلا نذير" وذلك في حالة الوصل. فيصير المد عنده من باب المنفصل والباقون بحذفه، وهو الوجه الثاني لقالون أما في حالة الوقف فالجميع يقرءون بإثبات الألف.
وقوله تعلى: {وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [الشعراء: ١١٨] قرأ ورش وحفص بحذف ياء الإضافة "ومن معي من المؤمنين" وقرأ الباقون بالإسكان "ومن معي من المؤمنين" وقوله تعالى: {إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الشعراء: ١٢٧] قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بفتح ياء الإضافة "إن أجريَ إلا" وقرأ الباقون بإسكان "إن أجري إلا".
قوله: {إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} [الشعراء: ١٣٥] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة "إني أخاف" وقرأ الباقون بإسكانها "إني أخاف".
قوله تعالى: {خُلُقُ الْأَوَّلِينَ} [الشعراء: ١٣٧] قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بضم الخاء واللام "خلق الأولين" وقرأ الباقون بفتح الخاء "إن هذا إلا خلق الأولين".
قوله تعالى: {وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ} [الشعراء: ١٤٩] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بإثبات ألف بعد الفاء وقرأ الباقون بحذفها "وتنحتون من الجبال بيوتًا فرهين".
قوله تعالى: {كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ} [الشعراء: ١٧٦] قرأ نافع وابن كثير وابن عامر "ليكة" "كذب أصحاب ليكة المرسلين" بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها وبنصب التاء ، وقرأ الباقون "الأيكة" بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها وجر التاء. "كذب أصحاب الأيكة المرسلين".
أمّا المُقَلّل والمُمَال في هذا الربع ففي قوله: {جَبَّارِين} أمالها دوري الكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.
أما المُدْغَم الصغير ففي قوله: {كَذَّبَتْ ثَمُود} أدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، أمّا المدغم الكبير ففي قوله: {أَنُؤْمِنُ لَك}، {قَالَ لَهُم} أدغمهما السوسي.
القراءات الواردة في ربع: {أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ} [الشعراء: ١٨١].
قوله تعالى: {وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ} [الشعراء: ١٨٢] قرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر القاف والباقون بضمها. فقراءة حفص بالقسطاس والباقون: "بالقسطاس".
قوله تعالى: {فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا} [الشعراء: ١٨٧] قرأ حفص بفتح السين كسفا وقرأ الباقون بالإسكان "كِسْفا".
قوله تعالى: {قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ} [الشعراء: ١٨٨] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة "ربي أعلم" وقرأ الباقون بالإسكان "ربي أعلم".
قوله تعالى: {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ} [الشعراء: ١٩٣] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص "نزل" بتخفيف الزاي، و"الرُّوح" برفع الحاء و"الأمينُ" برفع النون وقرأ الباقون بتشديد الزاي ونصب الحاء والنون "نَزَّلَ به الروح الأمين على قلبه".
قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ} [الشعراء: ١٩٧] قرأ ابن عامر تكن بتاء التأنيث، و"آية" بالرّفع والبَاقُون يكن بياء التذكير وآية بالنصب. فقراءة ابن عامر: "أو لم تكن لهم آية أن يعلمه" وقراءة الباقين "أو لم يكن لهم آية أن يعلمه".

قوله تعالى: {عُلَمَاءُ} [الشعراء: ١٩٧] رُسمت الهمزة على واو في بعض المصاحف، ومُفردة في البعض الآخر، ولا يَخْفَى حُكم الوقف عليها على كلا الرّسمين، وقد سبق ذلك مرارًا.
قوله تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ} [الشعراء: ٢١٧] قرأ نافع وابن عامر بالفاء "فتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ" وقرأ الباقون بالواو {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ}.
قوله تعالى: {عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ} [الشعراء:٢٢١، ٢٢٢]. قرأ البزي بتشديد التاء وصلا "على من تنزل الشياطين تنزل" وقرأ الباقون بالتخفيف "من تنزل الشياطين تنزل" وأما في حالة البدء فكل القراء يقرءون بالتخفيف.
قوله تعالى: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ} [الشعراء: ٢٢٤] قرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء، "يتبعهم" وقرأ الباقون بتشديد التاء المفتوحة "يتبعهم".
أمّا المُقَلّل والمُمال في هذا الربع ففي قوله: {الظُّلَّةُ}، {آيَةً} أمالهما الكسائي في حالة الوقف: {جَاءَهُمْ} أمالها ابن ذكوان وحمزة، و{أَغْنَى} أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.
وقوله: {ذِكْرَى}، {يَرَاك} أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي. وقرءها ورش بالتقليل.
أما المدغم الصغير، ففي قوله: {هَلْ نَحْن} أدغمها الكسائي والمدغم الكبير في قوله: {قَالَ لَهُم}، {خَلَقَكُم}، {قَالَ رَبِّي}، {أَعْلَمُ بِمَا}، {لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ}، {إِنَّهُ هُو} أدغم هذه الكلمات السوسي رحم الله أئمتنا جميعا.
- القراءات والواردة في الربع الأول من سورة النمل:
قوله تعالى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا} [النمل: ٧] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، بفتح ياء الإضافة "إنيَ أنست" والباقون بإسكانها.
قوله تعالى: {بِشِهَابٍ قَبَسٍ} [النمل: ٧] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتنوين "شهاب" وقرأ البَاقون بتركُ التنوين "بشهاب قبس".
قوله تعالى: {إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ} [النمل: ١٨] وقف الكسائي بالياء "على وادي" والبَاقُون بحذف الياء واتفق جميع القراء على حذف الياء في حالة الوصل للساكنين.
قوله تعالى: {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ} [النمل١٩] قرأ ورش والبزي بفتح ياء الإضافة "أوزعنيَ أن أشكر" وقرأ الباقون بإسكانها.
قوله تعالى: {مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ} [النمل: ٢٠] قرأ ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي بفتح ياء الإضافة "ما ليَ لا أرى" وقرأ الباقون بإسكانها" ما ليَ لا أرى".
قوله تعالى: {أَوْ لَيَأْتِيَنِّي} [النمل: ٢١] قرأ ابن كثير بنونين الأولى مُشددة والثانية مكسورة "أو ليتينني" وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة "أو ليأتيني".
قوله تعالى: {فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ} [النمل: ٢٢] قرأ عاصم بفَتْح الكَاف، وقرأ البَاقُون بِضَمّها: "فمكث غير بعيد".
قوله تعالى: {وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ} [النمل: ٢٢] قرأ البزي وأبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين "من سبأ بنبأ" وقرأ قبنل بسكون الهمزة "من سبأ" بنبأ والباقون بالكسر والتنوين "من سبأ بنبأ يقين".
قوله تعالى: {أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ} [النمل :٢٥] قرأ الكسائي بتخفيف اللام "ألا يسجدوا" وله في حالة الوقف ابتداء على "ألا يا" معًا، ويبدأ بـ "اسجدوا" بهمزة مضمومة بضم ثالث الفعل، وله الوقف اختبارا على "ألا" وحدها "ويا" وحدها والابتداء أيضًا بـ"اسْجُدوا" بهمزة مضمومة أما في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على "ألا" ولا على "يا" بل يتعين وصلهما بـ"اسجدوا"، وقرأ الباقون بتشديد اللام "ألا يسجدوا لله".
قوله تعالى: {الْخَبْءَ} [النمل: ٢٥] وقف عليها حمزة وهشام بنقل حركة الهمزة إلى الباء مع إسكانها للوقف.
قوله تعالى: {وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} [النمل: ٢٥] قرأ حفص والكسائي بتال الخطاب "ويعلم ما تخفون وما تعلنون" وقرأ الباقون بياء الغيب ويعلم ما يخفون وما يعلنون.
أما المقلل والممال في هذا الربع: فقوله جل شأنه: {طس} أمال الطاء شُعبة وحمزة والكسائي.
وقوله: {هُدًى} عند الوقف و{وَلَّى} و{تَرْضَاه} و{مُوسَى} أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي، وقرأها ورشٌ بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظ "موسى".

وقوله: {بُشْرَى} و{لا أَرَى} عند الوقف بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي وقرأها ورش بالتقليل وعند وصل {لا أَرَى} بـ{الْهُدْهُدَ} يكون للسوسي الفتح والإمالة.

وقوله: {جَاءَهُم}، {جَاءَتْهُم} أمالها ابن ذكوان وحمزة و{النَّار} أمالها أبو عمرو ودوري الكِسَائي، وقرَأها ورشٌ بالتَقليل، وقوله: {رَآهَا} قرأها شعبة وحَمْزَةُ والكسائي بإمالة الراء والهمزة وقرأ ورش بتقليلهما، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط، وابن ذَكْوان له وجهان الأول فتحهما والثاني إمالتهما وقرأ الباقون بفتحهما.

أما المدغم الصغير فقوله: {أَحَطتُ} وقد اتفق جميع القراء على إدغام الطاء في التاء مع بقاء صفة الإطباق التي في الطاء.

والمدغم الكبير قوله: {بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا}، {وَوَرِثَ سُلَيْمَان}، {وَحُشِرَ لِسُلَيْمَان}، {وَقَالَ رَب}، {زَيَّنَ لَهُم} قرأ السوسي هذه الكلمات بالإدغام.

القراءات الواردة في ربع: {قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ} [النمل: ٢٧]:

قوله تعالى: {فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ} [النمل: ٢٨] قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بإسكان الهاء، وقرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة "فألقه إليهم" وقرأ ورش وابن كثير وابن ذكوان والكسائي بكسر الهاء مع الصلة، وهو الوجه الثاني لهشام "فألقِهِ إليهم". وقرأ حمزةُ بضَمّ الهاء والباقون بكسرها، وقرأ حمزة بضم الهاء والباقون بكسرها فقراءة حمزة: "فألقه إليهم".

قوله تعالى: {الْمَلَأُ إِنِّي} [النمل: ٢٩] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بينَ بين "الملأ يني" وبإبدالها واوًا خالصة مكسورة "الملأ إني" وقرأ الباقون بتحقيقها، وقد رُسمت هذه الهمزة على واو ففيها لحمزة وقفًا، وهشامٍ خَمْسَةُ أوجه:

وهي: إبدالُ الهَمْزَةِ ألفًا على القياس، وتَسْهِيلُها بالروم، وإبدالها واوًا على الرّسم مع السكون المَحْضِ والروم والإشمام، ومثلها في الرسم قوله تعالى: {المَلأ أَفْتُونِي}، {المَلأ أَيُّكُم}.

قوله تعالى: {إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ} [النمل: ٢٩] قرأ نافع بفتح ياء الإضافة "إني إلقي" وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {بِمَا} و{لِمَا} وقف عليهما البزي بهاء السكت "بمه، ولمه" بخلف عنه.

قوله تعالى: {أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ} [النمل: ٣٦] قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء وصلًا، "أتمدونني بمال" وقرأ ابن كثير وحمزة بإثباتها في الحالين "أتمدونني" "أتمدونني بمال" إلّا أنّ حَمْزَة يُدغم النون الأولى في الثانية مع المد المُشْبَع وصلًا ووقفًا "أتمدوني بمال" وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالين.

قوله تعالى: {فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ} [النمل: ٣٦] قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بإثبات ياء مفتوحة بعد النون في حالة الوصل، وقرأ الباقون بحذفها وصلًا "فما أتانيَ اللهُ خيرا". وأما في الوقف فقالون وأبو عمرو وحفص لهم الحذف والإثبات وللباقين الحذف.

قوله تعالى: {أَنَا آتِيكَ بِهِ} [النمل: ٣٩] في الموضعين قرأ نافع بإثبات ألف أنا "أنا آتيك" وذلك في حالة الوصل والوقف، وقرأ الباقون بالحذف وصلًا وبالإثبات وقفًا.

قوله تعالى: {لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ} [النمل: ٤٠]. قرأ نافع بفتح ياء الإضافة: "ليَبْلُوني أأشكر" وقرأ البَاقونَ بإسْكَانِها أمّا قولُه: "أأشكر" فمثل قوله: "أأسْلَمْتُم" وقد سبق مرارًا.

قوله تعالى: {وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا} [النمل: ٤٤] قرأ قنبل "سأقيها" بهمزة ساكنة وقرأ الباقون بألف بدل الهمزة.

قوله تعالى: {أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ} [النمل: ٤٥] قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بكسر النون في حالة الوصل" أن اعبدوا" وقرأ الباقون بالضم "أن اعبدوا".

قوله تعالى: {لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ} [النمل: ٤٩] قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب المَضْمُومة وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة "لتبيتُنّه". "لتَقُولَنّ" بتاء الخطاب وضم اللام "لتبيتنه" "لتقولن" وقرأ الباقون "لتبنينه" بنون العظمة وفتح التاء "ولنقولنّ" بنون العظمة أيضًا وفتح اللام.

قوله تعالى: {مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ} [النمل: ٤٩] قرأ شُعْبَة بِفَتْح الميم واللام "مَهْلَك أهله" وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام "مَهْلِك أهله" وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام "مُهْلَك أهله".

قوله تعالى: {أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ} [النمل: ٥١] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها "إنّا دَمّرناهم وقومهم".

قوله تعالى: {أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ} [النمل: ٥٥] قرأ قالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال "أاهنكم" وقرأ ورش وابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه وقرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

أما المُقلل والمُمال في هذا الرُّبع: فقوله: {جَاءَ} و {جَاءَتْ} أمالهما ابن ذكوان وحمزة، وقوله: {آتَانِيَ} أمالها الكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: {آتَاكُمْ} أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {آتِيكَ} أمالها خلف عن حمزة وخلاد بخلف عنه. وقوله: {كَافِرِينَ} أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.

أما المُدغم الكبير فقوله: {لا قِبَلَ لَهُم}، {تَقُومَ مِن}، {فَضْلِ رَبِّي}، {يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ}، {عَرْشُكِ قَالَت}، {كَأَنَّهُ هُوَ}، {الْعِلْمَ مِن}، {قِيلَ لَهَا}، {مَعَكَ قَال}، {الْمَدِينَةِ تِسْعَة}، {قَالَ لِقَوْمِه} أدغم السوسي هذه الكلمات وله الاختلاس في قوله: {فَضْلِ رَبِّي}.

المراجع والمصادر

١ - محمد سالم محيسن، الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤م.

٢ - الشيخ عبد الفتاح القاضي الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.

٣ - مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.

٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.

٥ - أحمد بن علي بن البادش، الإقناع في القراءات السبع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.

٦ - أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.

٧ - أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٣هـ.

٨ - علي بن عثمان بن القاصح، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.

٩ - القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٩٩٦م.

١٠ - محمد بن محمد بن محمد بن الجرزى، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

١١ - عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٥م.

١٢ - علي النوري الصفاقسي، وهو مطبوع بهامش سراج القارئ، غيث النفع في القراءات السبع، طبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.